النص المسرحي

آلهة الريح

تأليف / احمد سمير

(يفتح الستار علي خشبة مسرح خاليه من كل شيء عدا كرسي عرش قديم متهالك
يستقر في عمق المسرح تحت بقعه من الضوء ضعيفه وباهته
تنبعث من بروجيكتور شاخ تأثيره
ثم يدخل الممثلون بملابس تاريخيه من الصاله الي مقدمة المسرح
في حاله منظمه من الفوضي)

احمد : **(للجمهور)** طبعا حضراتكم زهقتوا من كتر القعده والانتظار ..

هدير : وزمانكم بتلعنوا اليوم اللي خلاكم تيجوا فيه هنا

روان : بس بصراحه تأخير البروفه الجنرال النهارده مش مننا

مني : ده العادي بتاع كل بروفه ..

وكويس انه حصل قدامكم النهارده علشان تكونوا شاهدين

كلحي : **" يأتي مسرعا اليهم "**

فيه ايه ياخونا ... ماينفعشي اللي انتوا بتعملوه ده

خشو جوه لو سمحتم .. و الكلام ده يبقي بينا وبين بعض

مش قدام الجمهور ..

محمود : اولا مفيش حد فيهم غريب .. كل الموجودين معارفنا واصحابنا ..

كلحي : برضوا خشوا جوه .. لسه مش هنبدأ البروفه دلوقتي

نورهان : انا عايزه اعرف دلوقتي .. احنا مستنيين ايه ؟

كلحي : الريس لسه ماجاش ؟؟

روان : **" بدهشه "** اوووه فانتاستيك ؟؟ هو الريس جاي ؟؟

الجميع : **(ضحك)**

سامح : **" بأستخفاف "** كلحي يقصد الاستاذ مبسوط

احمد : والله انا اللي اعرفه .. ان المسرح عمره مابيقف علي حد

(يدخل إليهم مبسوط مشرف المسرح ومدير الفرقه من الصاله)

مبسوط : فعلا المسرح عمره مابيقف علي حد.. يعني ممكن ناس تمشي
وناس تانيه تيجي مكانها.. بيتهيألي كلامي واضح ..
وبعدين مستعجلين قوي علي ايه مه المخرج بتاعكوا لسه ماجاش

المخرج : **" يطل من نافذة الإضائه "** انا هنا من بدري يامبسوط بيه

مبسوط : لامؤخذه يا فنان .. العتب ع النظر
اصلي افتكرتك ماجيتشي عشان .. مت

الجميع : **" بإستياء "** مات ؟

مبسوط : اه .. توفي يعني

كلحي : **" ينفرد بمبسوط في حوارا خافتا "** بقولك ايه يا عمهم ؟

(علي جانب آخر يأتي حديث جانبي بين غالب و ابراهيم)

ابراهيم : بقولك ايه .. ماتيجي نبدأ قبل مايرغي زي كل مره وينيمنا جمبه ؟

غالب : علي رأيك ده ممكن يقعد يرغي لحد ما القيامه تقوم

ابراهيم : طب يلا ابدأ وانا هركب وراك علي طول

غالب : **" ممثلاً "** .. ياهذا اصغ الي ما اقول و احضر لي ما ..

مبسوط : **" مقاطعا "** خد ياله ...

غالب : **" لايزال متقمص "** ياهذا ..

مبسوط : **" مقاطعا "** وحياة طنطك .. انت بتكروتني وانا بتكلم .. طب عليه

الجميع : **" مقاطعين "** خمس تشهر

مبسوط : نعم ؟

كلحي : ياريس دا علشان حلفانك بسماينزلشي ...
لكن هم لايقصدوا حاجه كده ولا كده ..

مبسوط : اه بحسب ..

غالب : ياريس انا كان قصدي اقوله .. ياهذا احضر لي مـــــايكا كي يتحدث الريس

مبسوط : اه .. ان كان كده معلش .. بس ليه مايك
دا انا حتي صوتي مجلجل النهارده .. ولا عبد الحليم ف شبابه

كلحي : **" مؤكدا "** واحلي منه ياريس .. ؟؟ انت بس اللي مخدتش فرصتك

مبسوط : انت شايف كده ؟؟؟

كلحي : وابو كده كمان ..

مبسوط : والله ياض يا كلحي محدش رافع معدنياتي ف الفرقه دي غيرك

كلحي : تلميذك يا استاذنا

مبسوط : **" للجمهور "** انا طبعا مش هسأل عن سبب وجودكم في بروفه النهارده

بس يرضيكوا انكم تتعزموا ع البروفه من غير ما انا اعرف

هدير : محدش فيهم غريب .. كلهم اصحابنا واساتذتنا .. ورأيهم ف العرض يهمنا

مبسوط : وماله يا ماما ويهمني انا كمان ..

بس بيتهيألي كان المفروض تاخدوا اذني الاول

بصفتي اهم واحد ف الفرقه ..

" للجمهور " يييييي .. نسيت اعرفكم بنفسي .. انا مبسوط مدير الفرقه

وتقدروا تعتبروني الكل ف الكل هنا

اما بقي عن اصل التسميه فدا يرجع الي تاريخ الميلاد

اللي هو تحديدا ..

الجميع : **(مقاطعين)** خمسه يونيه سبعه وستين

مبسوط : اما بقي سبب التسميه .. ف ده يرجع ان يوم ما إتولدت ...

كانت البلد كلها بتعيط الا انا.. كنت نازل بضحك علي ايه ما أعرفش

ومن يوميها ابويا قرر انه يسميني مبسوط .. ويطلق امي

الله يرحمها .. كانت ست عظيمه ..دي كانت

كلحي : **" موشوشا مبسوط "**

بقولك ايه ياعمهم .. انت كده افورت قوي

وممكن اي حد من الناس الموجوده يفتكر اننا كاسرين الحائط الرابع

مبسوط : انا ما كسرتش حاجه ..

اللي كسر الحائط الرابع ده هو اللي هيصلحه

وهيتخصم تمن تصليحه من مرتبه

احنا ما عندناش ميزانيه لتصليح اي حاجه

كلحي : خلينا بس نبدأ البروفه .. ونشوف الموضوع ده بعدين

مبسوط : ماشي .. بس خلي بالك م العيال دي لحسن دول بيسقطوا الكلام

ومكن يشتموني وانت مش واخد بالك

كلحي : بيسقطوه ازاي يعني ؟؟

مبسوط : يعني .. يعني ..

يعني يقولوا حاجه .. وهم قاصدين حاجه تانيه

كلحي : اه .. قصدك بيعملولها اسقاط

مبسوط : ايوه .. هي البتاعه دي

كلحي : لا ماتقلقشي .. انا صاحيلهم .. مش نبدأ بقي

مبسوط : يلا اعتمد ...

كلحي : يلا ياخونا بروفه جنرال ..

مني : جنرال ازاي بقي ان شاء الله من غير ديكور

مبسوط : عادي ..شغلوا المخيله شويه... تخيلوا انها موجوده

سامح : يعني انت عايزني اصدق ان ده كرسي عرش .. طب ازاي ؟؟

دا الكراسي اللي ف القهوه اللي بره انضف منه

مبسوط : خلاص هاتلك كرسي من بره ..

كلحي : ماتحبكهاش .. ياعم سامح

سامح : يعني انت يرضيك اللي بيحصل ده

مبسوط : " **مقاطعا** " نصيبنا كده ..

وقال علي رأي المثل .. حمارتك العارجه ..

الجميع : تغنيك عن سؤال التخين **(مشيرين الي كرش مبسوط)**

كلحي : يلا ياخونا نشتغل بقي .. مش هانضيع البروفه ف الكلام

مبسوط : يلا ياخويا منك ليها .. عايزين شغل كويس .. الناس دي جايه تضحك وتتبسط

" لـ سامح " يلا ياحبيبي انت هاتبصلي

" لمخرج العرض " يلا يا فنان .. مزيكا

(تعلو اصوات الموسيقي ومعها يظهر الملك البطلمي الزمار (ويجسده مبسوط)

و زوجته الملكه ايفانكا

في بؤرتين متباعدتين كل منهم يحمل طفلا بين زراعيه

ويصدر صوتا خارجيا للراوي حيث ينوه عن بداية الحدث)

الراوي : يحكي انه في قديم الزمان ..

في فتره هرب فيها نور الشمس من فوق عقولنا واستظل بليل كالح لا يؤمن بالنور

حكم مصر البطالمه ..

وأفسدوا ما صنعته الحضارة القديمه .. وصنعوا لهم مجدا زائفا فوق ارض

لم ترحب بهم .. حتي جائوا بأضعف ما لديهم من الحكام ..

في احلك فترات التاريخ وأكثرها قسوه وأشدها انقساما ورضوخا

ومن هنا تبدأ الحكايه .. حكاية الفتنه البطلميه .. فتنة الاخوين

كليوباترا و بطلميوس

(تختفي البؤرتين ويفتح المنظر علي البهو الملكي للملك الزمار

ملك مصر خلال العصر البطلمي

(المسرح منقسم إلي جزئين

١ _ في العمق مستوي علوي يوجد عليه كرسي العرش

وتستخدم هذه المنطقه العلويه في تمركز الشخصيات الملكيه ابان تقديم مشاهد العامه

٢ _ المنطقه السفليه .. وهي منطقه منخفضه تستخدم في مرور العامه بمشاهدهم)

(الحدث : يجلس الملك الزمار علي عرشه ويتطلع الي طفليه كليوباترا وبطلميوس

في مرحلة مبكرة من عمر طفولتهم وهم يتبارزون بالسيوف كعادتهم كل ليله)

كليوباترا : لن تستطع هزيمتي يا بطلميوس

بطلميوس : وما ادراكي ايتها الصغيره .. لعلي أفعلها

كليوباترا : وماذا يمنعك اذن عن فعلها ؟ .. ف لتفعلها

بطلميوس : انت مغرورة

كليوباترا : وانت احمق .. تعتقد ان مبارزه الامراء بالسيوف

كتحطيب العامه بالعصا .. **" تركله بقدمها فيسقط "**

بطلميوس : **" ينهض ويكمل ثانية "**

لعل ما يميز العامه .. هو شرف القتال

كليوباترا : ليس للقتال شرف .. ف هو خديعة مباغته

اما ان تَقتُل وتصبح المنتصر .. او تُقتل وتندثر بين سطور الحكايات

بطلميوس : ربما يكن هناك ثالث

كليوباترا : ماذا يكون ايها الفيلسوف ؟

بطلميوس : ان تُقتل ويحييك التاريخ مرة اخري بطلا بين سطوره وحكاياته

كليوباترا : لا زالت تسيطر عليك اكاذيب العامه

بطلميوس : ولماذا لا تسميها فلسفة العامه ؟

كليوباترا : فلسفه العامه ؟ .. ليس للعامة سوي السوط والجلاد

بطلميوس : معذورة انت ياكليوباترا .. ف تلك السحابة الواقفة علي بصرك

لا تمكنك من رؤية الحقيقه كامله

كليوباترا : سحابة علي عيني .. اضاع بصرك يا ابن ابي ؟

بطلميوس : بل ضاعت رأسك ياكليوباترا ..

" يسقط السيف من يد كليوباترا ويضع سيفه علي عنقها "

الزمار : كفاكم من هذه اللعبه .. فقد سأمتها

بطلميوس : أمرك يا أبتاه

الزمار : اكرر تحذيري لك يا بطلميوس .. بألا تجالس العامه في الاسواق

ف انت سيد عليهم ولا يجوز لسيد ان يجالس عبدا عنده

بطلميوس : ولكن

الزمار : **" مقاطعا "** لتجعل رفاقك من البطالمه فهم اسياد هذه الأرض

بطلميوس : **" مستسلما "** سمعا وطاعه

ايفانكا : **" تدخل "** الم تسأم من مجالسة الصغيرين ؟

الزمار : ما أمتع اوقاتي معهم

ايفانكا : حسنا .. هيا ايها الصغيرين الي الخارج .. ف انا اود والدكما في امر هام

الزمار : يمكنكم الآن ان تذهبا .. علي ان نكمل ما بدأناه في وقت لاحق

الأثنان : **" يخرجان "**

الزمار : ماذا لديك ؟

ايفانكا : لقد عاد ميرنوس من روما

الزمار : خبر سار و عظيم

ايفانكا : ان روما معترضه علي تنصيبكم ملكا علي مصر

الزمار : ماذا ؟

ايفانكا : و علي رأس المعترضين .. رئيس الحزب الشعبي وقيصر روما .. يوليوس قيصر

الزمار : يوليوس قيصر ؟

ايفانكا : اجل

الزمار : ما اقبح هذا الخبر

ايفانكا : انه يدرك جيدا مدي استفاده الامبراطوريه الرومانيه من ضم مصر

الزمار : دائما ماتكون محطة لأطماع الكثير

ايفانكا : ليس هذا كل ماحدث ..

الزمار : ماذا ايضا سقط فوق رأسي ؟

ايفانكا : انه لم يقتصر علي عدم الأعتراف بكم ملكا علي مصر

بل انه لوح بأن الملك السابق بطلميوس الحادي عشر

قد اوصي بأن تؤل مصر بعد وفاته الي تابعية روما

الزمار : هذا مستحيل .. انه مجرد ادعاء كاذب

خدعة سخيفة لن يصدقها عقل طفل صغير

ايفانكا : يجب ان نتخذ قرارا حاسما

الزمار : ماذا يمكن ان نفعل ؟

ايفانكا : يجب ان نحاول ان نتقرب من روما ومن قيصرها

في محاولة لأن يعترفوا بك ملكا علي مصر .. وان كلفنا ذلك الكثير

ف إنه سوف يمنع عنا الكثير ايضا ..

الزمار : اخشي غضب العامة تجاه قرار كهذا

ايفانكا : العامه .. ملك البطالمه يخشي العامه من المصريين ..

(تضحك) انه امر مضحك للغايه ؟

الزمار : إن المصريون ألسنتهم ساكنة خارج افواههم ويعشقون صناعة الثورات

ايفانكا : لندخلها اذن عنوة بداخل الأفواه

الزمار : لا اريد العنف معهم

فلربما يأتي ذلك علينا بثورات لا حول لنا بها ولا قوه

ايفانكا : سيدخلون السنتهم بداخل افواههم ودون اجبارا منا علي ذلك

الزمار : كيف هذا ؟

ايفانكا : نعلن ان هناك وبائا خطيرا حل بالبلاد .. ونخبرهم انه سريع الانتشار

وعليهم ان يضعوا ايديهم علي افواههم بشكل دائم لتجنب العدوي

حينها فقط .. ستجبر السنتهم علي الرضوخ لما لا نريد سماعه منهم

الزمار : ومن يخالف ذلك ؟

ايفانكا : سيكون عدوا للوطن الكبير .. اذ يسعي لنشر الوباء

او ربما يكن هو نفسه حامل للوباء

الزمار : فكرة شيطانيه .. ولكن تري ماذا يكون هذا المرض اذن ؟

ايفانكا : هذا ايضا لدي رأي فيه

الزمار : هات ما لديك ؟

ايفانكا : وباء الخراف

الزمار : الخراف ؟

ايفانكا : وباء يصيب الخراف وتنتقل عدواه الي البشر

حينها يصبح الإله امون اله المصريين معرضا لوباء لا يقوي عليه

فتهتز مكانته لدي المصريين .. وبعد فترة وجيزه

نخبرهم بأن إلاله العظيم زيوس اله البطالمه .. قد استطاع دحر الوباء وهزيمته

فتعلو بذلك مكانة آلهة البطالمه ف نفوس العامه

وهذا هو الطريق الأنسب لتثبيت حكمك فوق هذه الارض ..

ف المصريون يولعون بورعِ ديني ..

واينما تود شيئا منهم فعليك الطرق علي باب الدين

الزمار : لا اعلم كيف تفكرين بهذه الطريقه ؟

ايفانكا : الا تعجبك ؟

الزمار : تبهرني

ايفانكا : اذن .. عليك ان تُصغي دوما الي ما اقول

وان تضعني ملكة الي جوارك فوق هذا العرش

الزمار : هو لك .. وفوقه جسدا محنيا طوعا تحت قدميك **(ينحني ساجدا تحت قدميها)**

(يتوقف الحدث في المستوي العلوي عند انحناء الزمار تحت اقدام ايفانكا

ثم يمر صوت ناقل الأخبار بين الجمهور ومعه يدخل العامه الي مناطق تمثيلهم

بالمنطقه السفليه .. حيث يرتدون كمامات علي افواههم علي اثر ذاك المرض الخطير)

ناقل الأخبار : " يعبر ناقل الاخبار "

ايها الشعب المسكين البائس .. قد انتشر في البلاد مرض خطير

يصيب الياقظ قبل الناعس .. ويعرفكم وسط البعير

ف عليكم بالوقايه .. حتي في السرير

ومن يخالف ذلك .. يلقي حتما مصيرا مرير

ايها الشعب المسكين البائس .. قد انتشر في البلاد مرض خطير

ايها الشعب المسكين البائس .. قد انتشر في البلاد مرض خطير **" يخرج "**

سا كيميت : لقد سئمت ما يحدث .. لم يعد ذلك الهواء المسافر الي داخل روحي ليروق لي

سمندس : ضع يدك علي فمك يا صديقي .. ف الوباء يستهدف كل ما ارتطم الهواء بفمه

نفرت : كيف جاء هذا الوباء الي بلادنا؟

ساكيميت : لا احد يعلم .. فلقد ظهر فجأة دون سابقة انذار

سمندس : ولكننا لم نري شخصا واحدا اصيب به

تي : يا لنفسك السوء .. وهل تريد ان يصاب به احد ؟

سمندس : بالطبع لا .. ولكن كيف اكتشفوا هذا الوباء دون ان يصاب به احد

مريت : ومالنا بذلك .. الأهم هو ان لا نصاب نحن به

تي : حقا هذا هو الأهم .. ولكن تري متي سينتهي هذا الوباء ؟

سا كيميت : لا أحد يعلم

حريحور : انا أعلم ..

مريت : حسنا اخبرنا متي سينتهي الوباء اذن

حريحور : سينتهي عندما ينتهي من جلبه الي بلادنا

سمندس : من تقصد ؟

حريحور : البطالمه

مريت : اخفض من صوتك يا حريحور .. الا تخشي ان يسمعك جنودهم

حريحور : انا لا أخشي احدا منهم

تي : اصمت وضع يدك علي فمك ثانية ولا تجلب لنا وباء لن تحتمله جلود ظهورنا

حريحور : ليس هناك وباء سوي البطالمه ..

سا كيميت : قلت لك كف عن ذلك الحديث يا حريحور ..

حريحور : كلنا نعلم انه ليس هناك وباء ..

ومع ذلك نضع ايدينا فوق افواهنا حتي لا نصاب بالوباء

كلنا نعلم اننا نحن الخراف ..

نفرت : نعلم وارتضينا ذلك بعقل صائب .. فلم تعد جلودنا تقوي علي تحمل سياطهم

سمندس : اتوسل اليكم دعونا من هذه الثرثره ..

حتي لا يسمعنا احد الجنود فيبطش بنا جميعا

حريحور : لا تخشي جنودهم .. فهم نائمون ماليء البطون ..

يعلمون ان اصوات سياطهم في عقولكم ينوبون عنهم بينكم

سمندس : سأجلس هناك بمفردي .. فثرثرتكم هذه

لن تجدي بشيء سوي زيادة آثار السوط علي ظهري

" يتجه منزويا بنفسه "

حريحور : وا حسرتاه عليك يا وطني .. وا حسرتاه

قد قبلنا مغتصبا لبلادنا و رضخنا معه اذلاء لمغتصب آخر

(يسمع صوت اقدام آتيه)

سمندس : هناك صوت ما قادم الينا

نفرت : لعلهم الحراس

تي : يبدو انهم يفتشون عن احد ما

سا كيميت : انهم يركضون بسرعه جنونيه ويلقون سيوفهم الي السماء

حريحور : يبدو أن هناك أمرا ما حدث لا نعيه

مريت : ضعوا ايديكم فوق افواهكم وانفضوا سريعا الي بيوتكم

ناقل الاخبار: **" يدخل مسرعا "** انتظروا .. هل علمتم ماذا حدث ؟

تي : وهل يحدث في هذه البلاد الراكده اي شيء ؟

ناقل الاخبار: لقد قامت الثوره

الجميع : ماذا ؟

مبسوط : **(وقد خرج عن التمثيل)** لقد فشلت الثوره

المخرج : انت بتقول ايه يا استاذ ؟

مبسوط : بقول لقد فشلت الثوره

المخرج : انت جبت الجمله دي منين .. الجمله دي مش ف النص اصلا

مبسوط : هي مش الثوره دي كده كده هتفشل ؟

المخرج : في مشهد هو اللي يقول كده .. انت تلتزم بالنص وبس

مبسوط : مه اصل انا لغيت المشهد ده

المخرج : انت مين انت عشان تلغي اصلا

مبسوط : انا مين ؟

انا مبسوط .. مدير الفرقه وتقدري تعتبريني الكل ف الكل هنا

اما بقي عن اصل التسميه ف ده يرجع لتاريخ الميلاد

المخرج : **" مقاطعا كلامه "** اتفضلوا يا اساتذه هاتولي مشهد الثوره

ومفيش حد يضيف ولا يشيل من غير مايرجعلي

مبسوط : بصريح العباره كده .. الرقابه مش موافقه علي المشهد ده

وهددت بإيقاف العرض بسببه .. تحب تعرضه وتتحمل لوحدك المسؤليه

ولا نشيله ويا دار مادخلك شر ؟

المخرج : الرقابه ؟

مبسوط : بيقولوا السكوت علامة الرضا .. وعدم اللامؤخذه كده انا مش سامعلك صوت

المخرج : اتفضلوا يا اساتذه هاتولي المشهد اللي بعده

مبسوط : عين العقل يا فنان .. يلا يا ابني انت وهو .. سلموني الكيو تاني

مش اسمه اسمه كيو برضوا يا فنان ؟ **(يضحك)**

كلحي : فنان من يومك يا مريسه .. انت كان لازم تطلع مخرج

مبسوط : يلا ابني انت وهو .. كل واحد ف مكانه .. قال ثوره تتعمل عليا وانا ملك قال ؟

(لناقل الأخبار) خشلي يا ابني تاني بجملتك .. أكشن

ناقل الاخبار: **" يدخل مجددا مسرعا "** انتظروا .. هل علمتم ماذا حدث ؟

تي : وهل يحدث في هذه البلاد الراكده اي شيء ؟

ناقل الاخبار: لقد قامت الثوره

الجميع : ماذا ؟

مبسوط : **(يقولها ببطء وكأنه يؤكد علي حدوثها)**

لــ قــ د فــ شــ لــــ ت الــ ثـــ وره

(ينسحب العامه في يأس من المنطقه السفليه ويخلو المسرح بالزمار منحنيا تحت اقدام ايفانكا .. ثم يعبر الطفلين بطلميوس وكليوباترا من الكالوث الأيمن الي الأيسر في صراعهم المعتاد .. حيث يبارز كل منهم الآخر بسيفه كعادتهم)

كليوباترا : يبدو أن ساعدك لم يعد يقوي علي حمل السيف يا ابن ابي

بطلميوس : ها هي ضرباتي تطيح بجسدك الصغير هذا يمينا ويسارا

كليوباترا : هل تظن أنه بإمكانك أن تسقطني أرضا

بطلميوس : بل أنا واثق من ذلك ايتها المغروره

كليوباترا : حسنا .. فلتحاول اذن ان تحمي رأسك من هذه الضربات القادمه

بطلميوس : احترسي يا كليوباترا

(يخرج الطفلان من الكالوث الآخر

ثم يدخل من الكالوث نفسه الشابان بطلميوس وكليوباترا متناحرين ايضا

بما يوحي بمرور فتره زمنيه كافيه لأن يصبا الغلامين الصغيرين

ويصبحا اميرا و أميرة بقصر البطالمه)

بطلميوس : احترسي يا كليوباترا

كليوباترا : هل تخشي الموت يا ابن ابي ؟

بطلميوس : ان طعنات سيفك تقترب بشده نحو رأسي

كليوباترا : ابعدها ان استطعت

بطلميوس : انت تقاتلين كما لو أنك تودين قتلي

كليوباترا : ربما كذلك

بطلميوس : تودين أن تردي لي خسارة الامس .. أليس كذلك ؟

كليوباترا : يكاد سيفك ان يسقط من يدك

بطلميوس : انا ممسك به حتي اظفر آخر انفاسي

كليوباترا : لا تتعجل نهايتك الحمقاء .. فقد اوشكت أنفاسك علي ان تظفر اخر ما لديها

بطلميوس : انت تريدين موتي كي تستلقي بقدميك ملكة فوق عرش البلاد

كليوباترا : انت كثير الثرثرة .. وقد ضاق بي أمرك .. سأنهي هذا الأمر الآن

(ترفع سيفها كي تقسم رأسه)

الحارس : **(يدخل مسرعا)** الأمير الروماني مارك انطونيو بالخارج

الزمار : ادخله الينا في الحال

الحارس : أمر مولاي

كليوباترا : **" لبطلميوس "** كُتبت لك النجاة يا ابن ابي **..** ولكنك لن تنجو في المرة القادمه

انطونيو : **" يدخل "** مولاي الملك

الزمار : مرحبا بالقائد الروماني

انطونيو : جئت اليكم محملا بسلام الامبراطور يوليوس قيصر

الزمار : ابلغه سلامنا وطيب محبتنا له ولما يفعله من اجلنا

انطونيو : سأبلغه يا مولاي .. ولكنه يلوم عليكم في رسالته بعض الشيء

الزمار : لماذا ؟

انطونيو : لأن مولاي منشغلا كثيرا بأمور البلاد وأحوال الرعيه متناسيا نفسه

بطلميوس : وبم ينشغل الملك اذن ايها المحارب الروماني ؟

الزمار : **" لأنطونيو "** هذا هو بطلميوس أبني والوريث الشرعي لتلك المملكه

انطونيو : **" مقاطعا "** اذن ف هذه هي الاميره كليوباترا .. ملكة مصر القادمه

كليوباترا : اتعرفني ؟؟

انطونيو : سمعت عنك كثيرا

كليوباترا : وماذا سمعت ايها الأمير ؟

انطونيو : اميرة فائقة الجمال .. تتزين بعقل ناضج لا يجاريه عقل

وستصبح من سلالة الملكات العريقات ..

اللاتي استطعن ان تضعن اسمائهن في ذاكرة التاريخ

ايفانكا : **" تضحك "** علام كل هذا المديح ايها المحارب الروماني ؟

انك تتحدث عن اشياء لم تحدث .. وكأنك تعرف الغيب ..

ان مديحك هذا جعلك تنسج اشياء وتتحدث عنها دون ان تحدث

انطونيو : ولكنها سوف تحدث ايتها الملكه العظيمه ...

كليوباترا : ان حدث ذلك .. فسوف اتي بك الي هنا ... لتشرب نخب الملكه كليوباترا

انطونيو : عندما يحدث ذلك .. سوف تجديني الي جوارك قبل ان تفكري في أمري

الزمار : وداعا ايها الزمار

كليوباترا : لا تقل ذلك يا أبتاه

الزمار : كيف وقد أصبحتي ملكة للبلاد .. وهذا لا يستباح الا بوفاة الزمار

" يضحك " وبطلميوس ايضا

كليوباترا : ابتاه .. انها لم تكن اكثر من دعابة رومانيه ..

بطلميوس : ان حديث المحارب الروماني يوحي بأنه يعرف عنا الكثير ..

انطونيو : بالطبع ايها الأمير

الزمار : أتعرف ايضا عن بطلميوس ؟؟

انطونيو : سمعت عنه كثيرا ..

بطلميوس : وماذا سمعت اذن ..؟

انطونيو : سمعت أنك دائما ما تتواجد في الأسواق وتجالس عامة الشعب

حتي لقبوك ببطلميوس المصري وكأنك لست بطلميا

الزمار : **" بحده "** الازالت لديك تلك العادة البزيئه يابطلميوس ؟

انطونيو : أيأذنلي مولاي بالأنصراف إذن ؟

الزمار : أسئمت مُجالستنا ؟

انطونيو : بلي يامولاي .. ولكنني اعلم حميمية ذلك اللقاء

الزمار : لا عليك يا أنطونيو .. فأنك لم تعد غريبا علينا

انطونيو : أشكرك يامولاي ..

بطلميوس : هل لي أن أسأل المحارب الروماني .. سؤالا كثيرا ما طرأ علي ذهني ؟

انطونيو : بكل سرور .. تفضل

بطلميوس : انني ابحث عن سبب لوجود القائد الروماني العظيم في مصر

هل هو معنا بأعتباره ضيفا علينا وأنه جاء للتعرف علي تلك الحضارة العظيمه

أم انه موجود بيننا الآن لأمر آخر لم يصرح به بعد

انطونيو : يمكن أن يجبيك الملك الزمار عن تساؤلاتك هذه بعد رحيلي

الزمار : **" بحده "** بطلميوس كفاك من هذا الحديث

بطلميوس : ان ماقصدته ان جلالتكم غادرتم البلاد الي روما من أجل الأستشفاء
ثم عدت سالما .. فما الداعي اذن لوجود القائد الروماني
والساعد الأيمن للأمبراطور الروماني الا اذا كان سيترك روما ويبقي معنا دوما

انطونيو : أنت مخطيء يابطلميوس ..
ف الملك الزمار لم يذهب الي روما من اجل الأستشفاء ..
بل هربا من مؤامرة أديرت ضده في تلك الثوره الماضيه
وكانت تهدف الي قتل الملك والقضاء علي الدوله البطلميه
وانا لم آت مع الملك تاركا روما
الا لإعادة الملك سالما علي عرشه .. ولإقرار الأمن بالبلاد

بطلميوس : اعتقد ان كل ماقلته ليس من اختصاص روما

الزمار : **" بلهجه ناهيه "** دعونا من تلك المناقشة الحاده

انطونيو : أمر مولاي .. ولكن هناك امرا لا يتحمل التأجيل اريد ان اطلعكم عليه

الزمار : أي أمر هذا ؟

انطونيو : رابيروس يا مولاي

الزمار : رابيروس

انطونيو : ذلك الذي اقترضت منه وأنت في روما .. ووعدته أن ترد له دينه حينما تعود

الزمار : حدث ذلك وقد كلفت بطلميوس أن يرد له دينه

بطلميوس : ان ما بداخل خزانة مصر لا يكفي ربع مستحقات رابيروس

الزمار : كيف ذلك يابطلميوس ؟

بطلميوس : هذا أمرا طبيعيا .. فإن نصف دخل مصر يذهب سنويا الي روما
والنصف الاخر ينفق في العطايا والهبات الملكيه
ولا يتبقي للبؤساء في هذا الوطن سوي البحث في القمامه

الزمار : هكذا انت دائما يا بطلميوس .. تسيء فهم الأشياء
تتحدث عن البؤساء في هذا الوطن
علي الرغم من انه لا يوجد بطلمي واحدا يعاني من البؤس والتقشف

بطلميوس : حقا هذا صحيح .. ولكن ماذا عن المصريون اصحاب البلاد ؟

الزمار : اننا نحن اصحاب البلاد

بطلميوس : أبتاه لقد جئنا منذ قرون الي هذا الوطن لكي نخلص ابنائه من بطش الفرس
لا ان نبطش نحن بهم ...

الزمار : وماذا عساي أن أفعل اذن لهم ؟
أتريد ان اتي بهؤلاء الي هنا ... كي يعيشون ويأكلون ونمحوا عنهم بؤسهم

بطلميوس : ولم لا ؟ فهم اسياد تلك البلاد منذ قرون عديده

ايفانكا : بطلميوس .. ان هذه البلاد ليس لها اسياد غير البطالمه ...
وهؤلاء اللذين تتحدث عنهم ماهم الا جماعة من الرعاع ..
يعيشون علي مايتبقي منا

بطلميوس : وماذا ان لم يتبقي شيئا ؟

ايفانكا : هل أصبحت مصريا مثلهم ؟ .. أنك بطلميا وستظل هكذا الي امد الدهر

بطلميوس : " **بتودد** " ان ما اردت قوله هو ان

الزمار : " **مقاطعا** " كفانا من هذا الحديث .. فقد سئمته ...
" **لأنطونيو** " انطونيو .. ارسل الي رابيروس .. وأخبره اننا سوف نرد له دينه ..
ولكننا نحتاج بعض الوقت

انطونيو : مولاي .. ان لي رأيا قد يكون صائبا في مثل هذا الوقت

الزمار : ماذا يكون ؟

انطونيو : انني أقترح علي مولاي أن يعين رابيروس كوزيرا لمالية مصر ..
فهو شخص حكيم ولديه خبرة عظيمه في مثل هذه الأمور ..
وبذلك يمكنك يامولاي أن ترد له دينه وتصلح من أحوال البلاد في ان واحد ..

بطلميوس : اننا بذلك نتيح فرصة للتدخل الأجنبي في شئون البلاد

انطونيو : ان روما ليست قوه اجنبيه .. ان روما دولة صديقه

بطلميوس : دولة صديقه .. ؟

الزمار : " **مقاطعا** " كفاك جدال يابطلميوس .. ان ماقاله انطونيو هو الرأي الصائب

بطلميوس : اذن .. فليكن ماقاله انطونيو

" تدخل هدير بشكل مفاجيء من بين الجمهور في الصاله وتوقف البروفه "

هدير : ستووووب .. وقفوا التمثيل ده ياخونا ..

(يدخل الجميع من الكواليس)

المخرج : ايه ده .. فيه ايه ؟

هدير : فيه فاكس جه دلوقتي وبيقول اننا لازم نسلم المسرح عشان يترمم

روان : نسلم المسرح .. يعني ايه بقي .. العرض هيتأجل تاني ؟

كلحي : ألف مبروك ياعمهم **" يحضنه و يقبله "**

مني : انت بتباركلوا علي ايه ؟

كلحي : بباركلوا ع الترميم ..

غالب : ترميم ايه ؟ .. انا مش فاهم حاجه

ابراهيم : ولا انا ..

سامح : يا جدعان حد يفهمنا .. احنا هنعرض ولا خلاص كده العرض اتأجل

كلحي : ياسيدي مفيش تأجيل ولا حاجه .. هتعرضوا .. ماتقولهم ياريس

مبسوط : بصراحه انا كنت عاملهالكوا مفاجأه .. انتوا مش هاتعرضوا علي المسرح ده

هدير : أمال هانعرض فين بقي ان شاء الله .. ف الشارع ..؟

مبسوط : لاء .. هاتعرضوا علي مسرح تاني .. أكبر وأوسع ..

مسرح يليق بالفن اللي انتوا بتقدموه .. علشان كده الديكور والملابس ماجوش

لأنهم راحوا ع المسرح التاني

محمود : وأن شاء الله بقي بعد العرض مايخلص هانعمل ايه ؟

انتوا ناسيين ان احنا بيوتنا مفتوحه م المسرح ده

كلحي : بس لما يخلص العرض الاول يبقي يحلها حلال ..

مش يمكن تجيلنا فرصة اننا نعرض ف اماكن تانيه

مني : ويمكن ماتجيش ..

كلحي : انتي ليه كده بتقدري البلا قبل وقوعه

مني : يعني هي حبكت الترميم يبقي اليومين دول ..
ما أحنا بقالنا قد ايه عمالين بنقول ان المسرح عايز يترمم ..

كلحي : انتوا ليه كده مش عاجبكم اي حاجه .. ان المسرح ماترممشي مش عاجبكم
وان اترمم برضه مش عاجبكم

روان : مه لما قرار الترميم ييجي اليومين دول يبقي فيها إن ...

كلحي : ياستي لا إن ولا كان ..
دي قدريات .. واحنا مكتوب لنا اننا مانعرضشي علي المسرح ده
ونعرض علي مسرح تاني أكبر وأحسن منه

مبسوط : ياخونا أفهموا بقي .. الترميم ده خير لينا كلنا

كلحي : تمام ياعمهم .. وبعدين انتوا مش كنتوا بتحلموا انكم تعملوا عروض كبيره
وأنتي يا هند مش كان نفسك أن نصوصك تتقدم بشكل محترم
ولقي .. مش كان نفسك انك تبقي ممثله مشهوره والناس تشاور عليكي
ف الرايحه والجايه.. يا إخونا احنا كل احلامنا هاتتحقق لما المسرح يترمم ..
يعني زي ما قال الريس الترميم خير لينا كلنا ... يلا استهدوا بالله كده وكملوا ..
" **لمخرج العرض** " يلا يا استاذ هنكمل ..

المخرج : طيب هاتولي الحته الاخيره دي تاني .. وانت ياسيد مبسوط
علي صوتك شويه مش سامعك .. ومثل بقي .. العرض بكره

مبسوط : ماشي يافنان .. اتكل علي الله انت بس وسمعنا اكشن بتاعتك

المخرج : أكشن دي ف السينما يا سيد مبسوط .. يلا يا جماعه هنبدأ مع المزيكا

" يتجه الممثلون الي الكواليس ويبدأ الحوار مره اخري "

بطلميوس : اذن .. فليكن ماقاله انطونيو

مبسوط : **" يصمت "**

بطلميوس : **" يكرر الجمله "** أذن فليكن ما قاله انطونيو

مبسوط : **" يستمر في الصمت "**

بطلميوس : **" يكررها ثالثا "** اذن فليكن ما قاله انطونيو

مبسوط : **" يستمر في صمته "**

المخرج : **" يطل من كابينة الاضاءه "** ما تقول جملتك يا أستاذ

مبسوط : نسيتها ياسيدي .. مه انت عمال توقف البروفه ع الفاضيه والمليانه

وكل شويه عللي صوتك و مثل كويس .. أديني نسيتها خالص علشان تتبسط

المخرج : يوووووه .. هاتولي المشهد اللي بعده

وانت ياعم سامح لو نسيها فـ العرض قص جملته وكمل .. وكأنه مش موجود

مبسوط : **" منفعلا "** هو ايه اللي قص جملته وكأنه مش موجود

المخرج : امال اوقع الإيقاع عشان حضرتك بتنسي

(يشتد بينهم الحوار لدرجة المشاجره)

كلحي : مش كده يارياسه

مبسوط : انت مش شايفه بيقول ايه ؟

كلحي : يا سيدي ريحوا دلوقتي .. وعدي ياليله ومُري قوام

مبسوط : علشان خاطرك انت بس

المخرج : اتفضلوا يلا اساتذه .. هنبدأ من الاول

مبسوط : ايه يا فنان انت زعلت ولا ايه .. ده كان افيه ..

حته كده فـ النص علشان الناس تضحك

المخرج : انت تقول اللي فـ النص وبس

مبسوط : **" للمخرج "** أنت عاوز ايه دلوقتي ؟

المخرج : إتفضل اقعد علي العرش وموت بعد جملة بطلميوس

مبسوط : ماشي لما نشوف أخرتها .. اتفضل ياعم بطلميوس انت كمان .. قول جملتك

بطلميوس : إذن .. فليكن ما قاله انطونيو

الزمار : أه .. قلبي قلبي .. **(يسقط علي العرش ميتا)**

الجميع : مولاي

(يدخل العامه الي المنطقه السفليه في حالة من الضيق واليأس

بينما ينفرد حريحور بمريت في بقعة ضوء بعيده

ويستقر بطلميوس بالمنطقه العلويه فوق العرش)

تي : لقد سائت أحوال البلاد كثيرا .. حتي أصبحنا غرباء في بلادنا

نفرت : أعتقدت انه بعد وفاة الزمار سوف تتحسن الأمور

ولكنه من الواضح ان العقبة لم تكن في الزمار وحده

فها هو بطلميوس قد تولي الحكم .. ولم تتغير الأمور ..بل أصبحت أسوء

و كل ما تغير .. هو أننا بدلا من ان كنا مورثون للزمار..

أصبحنا مورثون لبطلميوس

حريحور : **(لـ مريت)** انتي أجمل من كليوباترا

مريت : **(لـ حريحور)** وانت أعظم من بطلميوس

سمندس : لم أكن اتخيل مطلقا أن يتغير بطلميوس بعد أعتلائه عرش البلاد

نفرت : ان بطلميوس لم يتغير .. لأنه كان كذلك من البدايه

ولكننا كنا مغمضين العين .. فلم نري ذلك القناع ..ان بطلميوس بطلمي

وليس كما اطلقنا عليه ..

حريحور : **(لـ مريت)** هل يمكن أن تضحكين ثانية ؟

مريت : **(تضحك)**

سا كيميت : لا أعي سببا لوجود الجيش الروماني علي السواحل المصريه

علي الرغم من ان روما أصبحت المتحكم الأول في تلك البلاد

خاصة بعدما اوصي الزمار أن تشرف روما علي تنفيذ انتقال العرش لبطلميوس

نفرت : ان روما لديها مخاوفها في ان يحدث المصريين ثورة علي الحكم البطلمي

وفي هذه الحاله يتدخل الجيش الروماني .. علي اعتبار انهم قوات لحفظ السلام

فالأحتلال اليوم لم يعد كما كان سابقا و قد أصبح بالمكر والخديعه

سمندس : **" مستدركا "** هل هذا يعني اننا اصبحنا محتلون ؟

حريحور : **(لـ مريت)** لقد احتلت ملامحك هذه الحياة

فما أنا اخلد لنفسي حتي أري منك شيئا امامي

في تلك السماء المسافرة فوقنا .. في نسائم الصباح التي تعطينا الأمل ..

اراكي حتي بداخل صلاتي للألهة راجيا منها قربك

مريت : **(لـ حريحور)** هذا انا ؟

تي : اننا محتلون منذ امد بعيد .. منذ ان رضينا أن يحكمنا البطالمه

ومن قبلهم كل محتل لبلادنا .. فلقد ذهب الفرس .. وأتي البطالمه

نفرت : يجب ان نبحث اذن عن مخلص اخر

تي : آمل أن تقوده الآلهة الينا سريعا

سمندس : **" ببلاهه "** تري هل يكون الرومان أفضل من البطالمه ؟

سا كيميت : هل ارضعتك أمك كل حماقة البشريه ؟

سمندس : انني لست احمقا يا سا كيميت

سا كيميت : بل انت والحماقة وجهان لعملة واحده .. تريد ان يكون المخلص الرومان ؟

سمندس : لعلهم يكونون أفضل من غيرهم

تي : سمندس .. هل تريد ان تموت مطعونا أم محروقا ؟

سمندس : أنا لا اريد أن أموت .. فأنا أحب الحياه

نفرت : هذا ماتحدثت عنه .. البطالمه ام الرومان .. كلاهما مرفوض

سمندس : تري من يكون المخلص إذن ..هل هناك ممالك أخري يمكن أن تحكمنا ؟

سا كيميت : **" بضيق منه "** سمندس يجب أن يكون المخلص المصري ذاته

يجب أن نبحث فيما بيننا عن المخلص .. يجب أن نختار من يحكمنا

سمندس : **" يضحك "** نختار من يحكمنا ؟

سا كيميت : آمل ذلك

(يضحك الرفاق الاربعه ثم يخرجون)

حريحور : هل لي في شيء اطلبه ؟

مريت : اجل .. ولكن ماذا تريد ؟

حريحور : اريد أن اربت علي يدك امام الناس وان نصنع لنا بيتا صغيرا

مريت : لقد تأخرت .. سأرحل الآن

حريحور : مريت .. انتظري

(تلقي له ورده من يدها ثم تخرج ليلتقطها ويخرج خلفها مسرعا
ثم يظهر في المستوي العلوي بطلميوس جالسا علي العرش بعد موت الزمار
والي يمينه كليوباترا والي اليسار الام ايفانكا)

بطلميوس : لقد أجتمعت بكم اليوم لأنبئكم بقرار عزمت علي اتخاذه

ايفانكا : اي قرار يا بني ؟

بطلميوس : ان أحوال البلاد تزداد سوء بعد سوء..
فلقد تقلصت ممتلكات مصر وتدهورت احوال البلاد
نظرا لأن كل شيء اصبحت روما تتحكم فيه وتسخره لصالحها

ايفانكا : هذا امرا طبيعيا .. فنصوص المعاهده التي ابرمها الملك الزمار
تحدد ذلك ولا يمكننا ان نغير شيئا فيها

بطلميوس : ان نصوص تلك المعاهده التي ابرمها الملك الزمار في فترات كان يحتاج فيها
الي الأستقرار لا تعني ان يأخذ الرومان أكثر من حقهم

كليوباترا : أن روما دولة صديقه ..

بطلميوس : ان روما ليست دولة صديقه .. وانا لم اجتمع بكم لكي تملو عليا مقترحاتكم

كليوباترا : ماذا اذن ايها الملك ؟

بطلميوس : لقد اجتمعت بكم اليوم لأعلن انفصالنا عن روما

الجميع : **" وسط ذهول مما قيل "** مـــــــاذا ؟؟؟؟

بطلميوس : كما سمعتما

كليوباترا : ولكن

بطلميوس : **" مقاطعا "** كما أعلن ألغاء كل المعاهدات التي أبرمت فيما مضي ..

كليوباترا : ماذا تقول ؟

بطلميوس : ألم تنصتي جيدا الي ما اقول ؟

كليوباترا : بلي .. ولكنني لا أعي سببا واحدا لأرتكاب مثل هذه الحماقه

ايفانكا : اننا لا يمكننا أن نفعل ذلك

بطلميوس : ولم لا ؟

كليوباترا : لأنك بفعلتك هذه تمهد البلاد للدخول في معركة نتائجها محسومه قبل أن تبدأ ؟

بطلميوس : محسومه قبل أن تبدأ ؟

ايفانكا : انها روما ايها الملك

بطلميوس : أعي جيدا أنها روما

كليوباترا : أتدري ماذا ستجني لنا تلك المعركه ..سوف ييتم الكثير من الأطفال ..

وترمل الكثيرات من النساء ..سوف يموت الناس جوعا

بطلميوس : **" متعجبا "** سوف ؟؟ .. ان الناس قد ماتوا بالفعل

فما يضر سلخ الشاة بعد ذبحها ..

ايفانكا : ان هذا ليس حلا ..

بطلميوس : وما الحل اذن ؟

كليوباترا : الحل هو أن نفعل مثلما فعل الملك الزمار ... فأنت لست أفطن منه ولا أذكي منه

كي تتخذ قرارا جنونيا مثل هذا

بطلميوس : ربما لست أفطن منه .. ولا أذكي منه ..

ولكن فؤادي استوطن به عشق هذه الأرض

كليوباترا : كفاك من هذه الكلمات التي استوطنت بأذنك وحدها دون غيرها ..

بطلميوس المصري .. أهكذا تسمعها وتتلذذ عند سماعها ؟؟

أفق ايها الملك البطلمي ... أنك لست مصريا ..

بطلميوس : **" منفعلا "** بل انني ملك البلاد .. وعليكما سماع أوامري ..

كليوباترا : بطلميوس .. افق مما انت فيه .. قبل ان تقضي علي كل شيء

بطلميوس : اصغ الي جيدا ايتها الجميله ..

قد حان الآن موعد الكرامه وعدم الانصياع لأوامر القيصر الروماني

و لن اسمح لأي شخص مهما كان أن يتعارض مع مصالح البلاد

ولسوف أضرب بيد من حديد .. ولن أسمح بالتآمر او الخيانه

كليوباترا : كما تري ايها البطلميوس .. ولكن كن حذرا علي حياتك **(تخرج)**

بطلميوس : صدقت مخاوفي منك ياكليوباترا

ألم يكن من الأفضل أن تبقي الي جواري .. بدلا من تلك النهاية القاسيه **(يخرج)**

ايفانكا : الآن فقط .. اشعر أن هذا العقد قد انفرطت حباته واتخذ طريقه للسقوط

المخرج : حلو قوي ده يا هدير .. بس عاوزك تأكدي بأدائك علي الجمله الاخيره

ايفانكا : حاضر يا استاذ

المخرج : يلا حضروا مشهد الفرح

حريحور : ماشي ياريس

مبسوط : ريس ؟ .. يابني مفيش هنا ريس غيري .. **" للمخرج "** ماتقولوا يافنان

المخرج : هقولوا .. هقولوا يامبسوط بيه

(يدور هذا الحوار اثناء تجهييز المشهد التالي)

ابراهيم : بقولك ايه.. انت ايه رأيك في موضوع الترميم ده .. ؟

غالب : مش عارف .. بس قلبي مش مستريح للموضوع ده

ابراهيم : ليه بس .. دا أنا حتي بيتهيألي ان بعد الترميم ده مسرحنا هايبقي مفيش زيه

والفرق هاتيجي عشان تعرض عليه من كل مكان

ومش هنبطل عروض طول السنه .. والفلوس هتبقي ف ايدينا زي الرز

غالب : وممكن يكون العكس ويطلع موضوع الترميم ده مقلب حراميه

ابراهيم : ياعم فال الله ولا فالك .. انت دايما كده ظنان وبتشك ف صوابع ايدك

غالب : بكره تشوف .. ويا خبر النهارده بفلوس بكره يبقي ببلاش

ابراهيم : علي رأيك بكره يبقي ببلاش

(في جانب آخر يأتي هذا الحوار)

مبسوط : بقولك ايه .. انا عايزك تاخد بالك م العيال دي كويس
لغايه ما الموضوع ده يتم .. الموضوع داخل فيه ناس كبار
ومش عاوزين شوشره

كلحي : ماتقلقشي ياعمهم .. كله تحت السيطره

مبسوط : أنا ماعرفشي بس ايه اللي خلاني سمعت كلامك ..
احنا كنا خليناهم يخرجوهم بمعرفتهم من غير وجع الدماغ ده
ولا حتي ان شا الله يهدوا المسرح علي دماغهم ..

كلحي : غلط ياعمهم .. اللي زي دول رابطين حياتهم بالمسرح
أكبر حلم ليهم انهم يقضوا بقيت حياتهم فيه .. ويموتوا كمان هنا
فلو جيت انت بقي .. وقولتلهم ان المسرح خلاص بخ .. وانهم بقوا ف الشارع
هايثوروا ويعملوها قضيه رأي عام .. والبلد دي زي ما أنت عارف ..
مفيش فيها أكتر من اللي بيدافعوا عن الثقافه وحرية اللي مش عارف ايه

مبسوط : طيب طيب .. بس خد بالك انت بس منهم .. لحسن العمليه كلها تبوظ

كلحي : متقلقش ياعمهم .. كله تحت السيطره
المهم بس قوللي الكتاكيت بتوعنا اخبارهم ايه ؟

مبسوط : كتاكيت ايه يامغفل .. قول فراخ .. ديوك .. حيتان

الاثنان : **" يضحكون "**

(تتصاعد الموسيقي الفرعونيه و يتم اداء طقسة فرح فرعوني حيث يتزوج حريحور بـ مريت
و ينتهي الإحتفال بإختفاء حريحور وزوجته مريت
ثم يتبقي سمندس وسا كيميت ونفرت و تي
في بؤره وحيده وسط ظلام احتل الفراغ المسرحي بأكمله)

سمندس : اخيرا تزوج حريحور

سا كيميت : أجل .. اخيرا ..

بعدما ملأ السماء دعاء وأرهق الآلهة كي تبارك زواجه بمريت **(يضحك)**

(يضحك الجميع عدا نفرت)

تي : **(تنتبه الي نفرت)** ماذا بك يا نفرت ؟

نفرت : آلمني كثيرا دخول الرومان الي مدينتنا

انتشروا بها كما الجراد .. واحتلوا كل شيء

حتي ذكرياتنا المنقوشة علي الجدران

استوطنوا بداخلها ونبشوا تلك المشاعر الراقده بين الشقوق

تي : لقد كان يوليوس قيصر يعلم بكل الخلافات التي دارت بين بطلميوس وكليوباترا

وعندما هبط الي مدينتنا .. أعلن من نفسه حكما بينهم لفض ذلك النزاع

سمندس : دعونا من ذلك .. فعلينا ان نسر اليوم بزواج حريحور

سا كيميت : دعه وشأنه في هذه الليله ..

سمندس : هل تعتقد انه قد نام .. ؟

سا كيميت : من أين جئت بهذه البلاهه .. حريحور ليس نائما

سمندس : اذن فماذا يفعل بالمنزل ؟

سا كيميت : عندما تتزوج مثله سوف تعرف ؟

سمندس : ولم لا تخبرني أنت ؟ ألست متزوجا مثله ؟؟

أم انه يفعل أشياء لا تستطيع فعلها

سا كيميت : **" ناهياً "** كلا .. انني أستطيع ان أفعل أكثر منه

الجميع : **(ضحك)**

(تفتح بؤره صغيره يسقط بداخلها حريحور و مريت حيث أتت ليلتهم بما لم ينتظروه)

(يقف حريحور بالقرب من النافذه يراقب وقع خطي اقدام الجنود الرومان التي تتزايد)

حريحور : انتشر الرومان في مدينتنا

مريت : ليس شأننا

حريحور : ان اصوات الاقدام تقترب نحونا

مريت : هو شأن البطالمه ..

حريحور : يقتربون أكثر

مريت : دعنا في ما نحن فيه الآن .. وهيا نجرب ثانية

حريحور : لطالما خشيت من هذا اليوم

مريت : وانا لطالما حلمت بهذا اليوم

حريحور : سامحيني

مريت : لا اعلم من منا عليه ان يسامح الآخر

حريحور : عن اي شيء تتحدثين ؟

مريت : وهل هناك ما يكدر سوي هذا الأمر ؟

حريحور : حقا .. لا شيء يكدر سواه

مريت : صبغت قلبي منذ كنت طفله صغيره بلونك

وزرعت محبتك بفؤادي وانتظرت حصادها

حريحور : كيف للأشياء ان تنمو والارض قاحله جرداء ؟

مريت : لا اعي ما يحدث لنا

حريحور : هي لعنة .. اجل هي لعنه .. ولا شيء سوي ذلك

مريت : نمحوها سويا

حريحور : لا استطيع

مريت : انا زوجتك

حريحور : وانا عاجز عن اكون زوجك

مريت : اقترب فحسب

حريحور : لا اطيق خطواتي نحوك

مريت : اقترب لي ثانية

حريحور : اشعر وأن شيئا يمنعني

مريت : اقترب

حريحور : يدفعني عنك كلما اقتربت

مريت : سأقترب انا

حريحور : يشيد بيننا الف سد

مريت : نمحوها معا

حريحور : لا نستطيع

مريت : نحاول

حريحور : لن نستطيع المحاوله .. ف فؤادنا سجين و كبرياؤنا مقيد ورؤسنا محنية

مريت : غدا يحمل الخير

حريحور : ما اجمل الاماني

مريت : ما اجمل تحقيقها

حريحور : انا عاجز حتي عن الحلم

مريت : نثور علي ذلك

حريحور : الثورات لا يصنعها الا الرجال

مريت : وانت سيد الرجال

حريحور : انا لم استطع

مريت : نحاول ثانية

حريحور : حاولنا

مريت : نجدد المحاوله

حريحور : شيء ما يمنعني

مريت : اتركه

حريحور : ان تركته لا يتركني ..

مريت : وأنا

حريحور : انت اعظم الاشياء

مريت : لم اعهدك هكذا ..

حريحور : وانا ايضا .. لم اعهد نفسي هكذا

مريت : تستسلم ؟

حريحور : ماذا عساي ان افعل ؟

مريت : اشياء كثيره يمكنك فعلها

حريحور : كيف استطيع ان افعل اي شيء .. وبلادنا تغتصب عنوة

كيف يمكن ان نكون رجال واعراضنا منتهكه

كيف يمكن ان نصرخ وحناجرنا مسلوبه منا

ومصلوبه في زاوية مجردة من الشعور .. تأن وحدها تحت المطر

وتصرخ وحدها كلما هتف الحنين بداخلها

كيف يمكن ان اقوم بدوري واصبح رجلا في ليلة نام بها قيصر هنا في بلادي

مريت : ماذا سنفعل اذن ؟

(يسمع اصوات اقدام تتزايد ويحل معها الصمت الي ان يسود الظلام التام)

(يفتح المنظر مجددا علي الرفاق وبينهم حريحور و مريت بعد أن انقضت ليلتهم)

سمندس : تري الي اي شيء ستنتهي الامور بين كليوباترا وبطلميوس

سا كيميت : لا احد يعلم ما يخبأه لنا الغد

نفرت : انقسم بينهم امرنا .. لم نعد نعلم من نؤيد منهم ..

لم نعد نعلم من منهم علي الحق و من منهم اجدر بالحكم ..

تي : انها فتنه

سمندس : فتنه ؟

سا كيميت : وسوف تبتلع رقابنا جميعا

سمندس : وماذا بوسعنا ان نفعل ؟

تي : لا شيء .. كل ما علينا فعله هو ما فعلناه بالأمس

وقبل الامس وقبل الف عام مضت وهو ما سنفعله غدا وبعد غد

هو ان نبقي مكاننا ونرضخ للأمر الواقع

ان حكمت كليوباترا ننحني لموكبها ونقر لها بالحكم

وان حكم بطلميوس نمجد اسمه عند كل صباح و مساء

ونصلي للآلهة مباركة لهذا الحكم .. ولا مانع من نقش اسمه علي كل المعابد

ونقيم له من التماثيل التي تمجد انتصاره في معارك لم يخوضها

وحتي ان اتي ثالث يحكمنا غيرهم سنقيم له هذه الطقوس بل واكثر

ونرسم ابتسامات عريضه علي وجوه انهكها القحط والجوع

والخوف من السجن وسياط الجلادين .. و سنشكر الآلهة علي كل ذلك ..

دعونا ننتظر ايها الرفاق ايا منهم .. او حتي ننتظر ثالثهم

المهم هو ان نبقي بين ابناؤنا بعيدا عن سياط الجلادين

نفرت : ليس مهما كل ذلك اذن .. ليحدث ما يحدث غدا

ف نحن لم نحيا هذا اليوم بعد .. لنفكر اولا في قوت يومنا هذا

ونترك الغد للغد .. وامور الحكم اشياء لا يصح ان يتحدث بها العامه

(يدخل إليهم بطلميوس)

بطلميوس : (يدخل) بل لا يصح ان يسكت عنها العامه

الجميع : بطلميوس ؟

حريحور : مرحبا .. لقد اتي ملكنا الحبيب ايها الرفاق ..

انحنوا باجسادكم تحية للملك البطلمي يا ابناء العامه

سمندس : حريحور

نفرت : ماذا اتي بك ايها الملك ؟

بطلميوس : جئت اجالسكما مثلما كنت افعل

سا كيميت : كنت تفعلها حينما كنت صغيرا .. حتي ظننا انك اصبحت مصريا

بطلميوس : والآن ؟

مريت : الآن انت الملك ونحن رعيتك المهمشون

بطلميوس : لقد جئت اشاوركما في امر يتعلق بالبلاد

حريحور : لديك رجال القصر .. فهم أكثر منا حكمة ونصحا ؟

بطلميوس : ان الأمر يتعلق بلأنفصال عن روما والغاء تلك التابعيه

ورفض وساطة القيصر في الصلح بين بطلميوس وكليوباترا

الجميع : ماذا ؟

بطلميوس : كلنا سئمنا تلك التابعيه

سمندس : ان ماتقوله يعني اعلان الحرب ضد روما

بطلميوس : لنمت رجالا في مقابل ان يحيا أبنائنا أحرارا

نفرت : ولكن ..

بطلميوس : **" مقاطعا "** سأكون أول من يقاتل معكم

الجميع : **" صمت "**

بطلميوس : قبل ان آتي ظننت انني لن اعود بمفردي .. ولكنه قد حدث

(يهم في الخروج حتي يوقفه حريحور)

حريحور : أنتظر يابطلميوس .. هل تعتقد أنك تحب بلادنا اكثر منا .. ؟

لن أمنحك شرف أن تكن بمفردك في المعركه .. سنكون أثنان ..

ساكيميت : بل ثلاثه ..

سمندس : بل أربعه ..

مريت : وانا معكم

حريحور : مريت ؟ .. الي اين انتي ذاهبه ؟

مريت : سأذهب معكم الي المعركه

حريحور : هذا لا يمكن ان يكون

مريت : بل لا يمكن ان يكون غير ذلك

حريحور : انني اخشي عليكي ؟

مريت : وانا أخشي علي وطني

حريحور : ماذا عساكي ان تفعلين ؟

أنك لا تجيدين الكر والفر .. ويداك لا تقوي علي حمل السيف

مريت : سوف اعمل علي تضميد جروحكم .. لأعيدكم ثانية الي المعركه

تي : ونحن أيضا معكم ؟

نفرت : كلنا معكم

مريت : **(مناديه)** أيها الشعب العريق .. أيها الشعب العريق ..

ياشعب هذه البلاد العظيمه .. سوف ننفصل عن روما ..

سوف نقاتل حتي آخر فرد منا .. سوف نقاتل

الجميع : **" يحتشد جموع الناس "** سوف نقاتل ..سوف نقاتل .. سوف نقاتل

(تتوقف هذه الحاله التمثيليه و تظهر بؤره علي احدي الجوانب بها كلحي و محمود الذي جسد دور ناقل الأخبار حيث يحاول كلحي ان يقنعه بتسليم المسرح)

كلحي : يابني أفهم بقي .. الفلوس دي عشان تمشي حالك بيها علي ما المسرح يترمم

وبعدين يا محمود انت مش كان نفسك تعمل مشروع وتأمن بيه مستقبل بنتك

أهو ربنا جايز بعتلنا موضوع الترميم ده علشان خاطر بنتك

فكر ف بنتك شويه .. المسرح عمره مابيأكل عيش

دا كلنا بقينا بنصرف عليه من جيوبنا ..

فوق قبل ماتلاقي نفسك لاعارف تكمل ولا عارف ترجع تاني زي ماكنت ..

امسك الفلوس يا محمود

محمود : انا علي فكره مش محتاج الفلوس دي

كلحي : يا محمود ده كلها عارفه بعضيها

محمود : انا مش متخيل حياتي من غير مسرح

كلحي : مسرح ايه ياعم محمود .. ماتبص حواليك بقي

دا اللمبه اللي بتتحرق مابنعرفش نجيب مكانها لمبه تانيه

صح النوم ياعم .. ولا انت مش من هنا

احنا بنيجي هنا لمزاجنا وبس .. بنيجي علشان ننبسط بفننا

بس الفن بيجي لما البطن تشبع الاول .. ولا انت عاجبك حالك وحالنا

وعلي العموم كلها كام شهر ونرجع نشتغل تاني ..

محمود : انا مش مستريح للموضوع ده طول مه جاي من ورا مبسوط

كلحي : يا اخي انا مش عارف انتوا قارشين ملحة الراجل ده كده ليه ؟

ده لولاه مكانشي في فلوس جت

هو اللي سعي وصمم ان لازم يطلعلكوا مكافأه تسندوا بيها نفسكم

علي ما المسرح يترمم وترجعوا تاني .. صدقني انتوا ظالمين الراجل ده

محمود : انت مش فاهمني يا كلحي

كلحي : **" مقاطعا "** خد يا محمود الفلوس وادعي للراجل .. امسك

محمود : **" يأخذ منه النقود "**

كلحي : إمضيلي بقي هنا بالأستلام ..

(ينتقل الحدث الي بؤره اخري علي الجانب الآخر بها مبسوط و مني التي جسدت دور كليوباترا حيث يحاول مبسوط ان يقنعها بتسليم المسرح)

مبسوط : يا بنتي أفهمي ... انتي زي أختي بالظبط ويهمني مصلحتك ..

ولولا كده ماكنتش كلمتك .. وبصراحه كده ومن غير زعل

انتي اولي بالفلوس دي .. طب ده انا حاسس ان ربنا بعتلنا موضوع الترميم ده

مخصوص علشانك .. و لولا الزنقه كنت اديتلك الفلوس اللي طلعتلي

بس زي ماأنتي عارفه بقي .. العين بصيره والإيد قصيره

مني : " **مقاطعه** " يا مبسوط انت مش فاهمني ...

انا حاسه اني لو خرجت م المسرح هاموت

مبسوط : ياستي ولا هاتموتي ولا حاجه .. وبعدين احنا كده كده راجعين تاني

كل ما في الموضوع .. هو اننا هناخد أجازه .. زي ماتقولي كده فترة أستجمام

وبعديها نرجع تاني .. دا انا طلع عيني علي ما عرفت اجيبلكم الفلوس دي

وبعدين احسبيها كده بالعقل .. لو مخدتيش الفلوس ايه اللي هيحصل

برضوا هتقعدي الكام شهر دول من غير شغل لحد ما المسرح يترمم

مني : انا حاسه ان الفلوس دي مش من حقي

مبسوط : ليه يا بنت الناس هو انتي بتشحتيها ولا فاكراها حسنه

ده حقك ياماما .. مكافأه ليكي وتعويض عن الكام شهر اللي هتقعديهم ف البيت

من غير شغل .. خدي فلوسك يامني واستهدي بالله

مني : يعني هنرجع نشتغل تاني ؟

مبسوط : طبعا ياماما .. خدي فلوسك بقي قبل ما تطير

مني : **" تلتقط مني النقود من يده "**

مبسوط : امضيلي هنا بقي بالإستلام

(تختفي البؤر و ينتقل بنا المنظر الي ساحة المدينة بعدما تحولت الي ساحه ميدانيه للقتال)

ملحوظه :

(يمكن ان نستبق المشهد القادم بمشهد عراكي بين جيش العامه بقيادة بطلميوس

والجيش المختلط بقيادة كليوباترا لتنتهي المعركه بمقتل بطلميوس علي يد كليوباترا)

سمندس : لقد أحترقت المدينه بأكملها .... يجب أن نستسلم

مريت : ماذا تقول ؟

سا كيميت : ان سمندس علي حق .. فلقد قتل الكثير منا فما الداعي للاستمرار في المعركه

حريحور : كفاك قولا ايها البائس

سمندس : لقد أستطاع قيصر أن يرتب صفوفه من جديد حتي تبدلت الأمور

مريت : وسوف تتبدل مرة اخري ... حتي يكتب النصر لنا..

حريحور : يجب علي بطلميوس أن يتجه الي الشرق حتي يمكنه أن يرتب صفوفه من جديد

سمندس : و نحن ؟

حريحور : سنبقي علي حدود المدينه لنواجه الرومان

ولن يعبروا الي المدينه الا بعد أن يعبروا علي اجسادنا ..

سا كيميت : سأذهب الي المعركه و أخبر بطلميوس بذلك

(يدخل اليهم ناقل الأخبار)

ناقل الاخبار : **" يدخل "** لا داعي لذلك .. فقد مات بطلميوس

الجميع : ماذا ؟

ناقل الاخبار : قتل في المعركه ...

سمندس : حدثتكم اننا لابد أن نستسلم .. فها هو بطلميوس قد قتل ..

وسوف يدخل الرومان المدينه .. ويبطشون بكل من يقف في طريقهم

حريحور : لن يدخل الرومان المدينه مادمنا احياء ..سوف نقاتل الرومان حتي آخر فرد منا

ناقل الاخبار : **" ينظر بعيدا "** أسرعوا ان الرومان قادمون

حريحور : ليبقي جزء منا هنا ليدافع عن المدينه ..

والجزء الآخر يذهب ليعيد صفوف الجيش ثانية الي المعركه .. هيا أسرعوا

(يخرجون في مجموعتين يمينا ويسار ثم يداهمهم الرومان

ويلقوا القبض علي حريحور ومن معه)

أنطونيو : لا عليكم من العجلة في شيء .. فلقد أصبحت المدينه بأكملها في أيدي الرومان

هل كنتم تعتقدون أنه بأمكانكم ان تقفوا أمام أباطرة الرومان

أمام أناس لا يقهرون .. **" يضحك "**

حريحور : **" مؤكدا "** أنت مارك أنطونيو

أنطونيو : قد زاع صيطي اذن ببلادكم

حريحور : بل فاحت رائحتك

انطونيو : لا يهم .. فلست هنا لأفتش عن الأسباب .. يكفيني النتائج فحسب

حريحور : **" ويقيده جنديان "** أقسمت سابقا انه لن تطيء قدم روماني

أرض هذه البلاد مادمت حي

أنطونيو : ولكنه قد حدث .. وامام عينك .. ولكن لا عليك ف سوف أوفيك قسمك هذا ..

و أقتلك في الحال .. حتي تنال ما تتمني

حريحور : أن حياتي لثمن بخس فيما تستحق تلك البلاد

أنطونيو : عجبا لكم أيها المصريون تؤمنون بأشياء وتضعونها صوب أعينكم

ف تشيدوها ألهة وتقدسونها .. الي أن تأتي رياح عاتيه فتندثر آلهتكم تحت رمالها

حريحور : و أنتم هذه الرياح ؟؟

أنطونيو : بل أننا آلهة الرياح

حريحور : وماذا عنـك ؟

انطونيو : أنني لا أقدس شيئا سوي هذا **" ينظر لسيفه "**

أنظر .. لكم هو إله رائع **" يداعب وجه حريحور بسيفه "**

أنه يستطيع أن يغير أشياء كثيرة بلمسة واحده ...

فها أنت ذا تشهق وتزفر في أنفاسك .. وبلمسة واحده يمكن ان ينتهي كل شيء

حريحور : علي العكس .. فهناك شيئا واحدا سيبقي

أنطونيو : ماذا يكون ؟

حريحور : ان هذا الوطن باق رغم أنف روما

أنطونيو : لقد أضعنا كثيرا من الوقت دون جدوي .. وعلينا أن نبدء العمل

(للعامه) هل هذا الرجل هو من حرضكم علي اسيادكم من الرومان

الجميع : **(لا يجيبون)**

انطونيو : انت مذنب إذن .. ويجب أن تغمر دمائك هذه الرمال العفنه تحت اقدامنا

(يرفع سيفه ليطعن حريحور الي أن يقطع تلك المداهمه صوت احد الجنود الرومان)

الجندي : **" معلنا عن وصول يوليوس قيصر "** مولاي يوليوس قيصر

(يدخل يوليوس قيصر ومعه كليوباترا)

أنطونيو : **" يؤدي التحيه الرومانيه للأمبراطور الروماني "**

مولاي قيصر ... لقد استطاعت قواتنا السيطرة علي كل شيء

وتم القبض علي الموالين لبطلميوس

قيصر : حسنا .. حسنا

لتعلق المشانق اذن في معابد امون .. وليشنقوا جميعا أمام أعين الناس

" ناظرا لكليوباترا " ولتعتلي كليوباترا بقدميها فوق العرش ..

ملكة رومانية علي مصر .. ،

انطونيو : امر مولاي

قيصر : **(لكليوباترا)** هيا .. فلدينا اليوم معركة أخري لم تنتهي بعد

(يخرج قيصر وكليوباترا مع تصاعد ضحكاته)

أنطونيو : أين تاريخكم الآن ؟ كي يسجل تلك اللحظة الرائعه .. **(يضحك)**

(يقتحم مبسوط المسرح ويوقف التمثيل معلنا عن نهاية البروفه)

مبسوط : ستوووووب .. حلوه قوي النهايه دي .. أقفلوا الستاره بقي ..

" لمخرج العرض " إطفي النور يا فنان

(يدخل جميع الممثلين الي المسرح)

المخرج : **(من كابينة الإضاءه)** ستارة ايه اللي تتقفل .. لسه فيه مشهد ناقص

مبسوط : مش مهم ... نبقي نعمله بعدين ..

" للجمهور " أحنا كان بودنا نكمل العرض .. بس للأسف لازم نسلم المسرح

لأن أعمال الترميم هاتبدأ من النهارده

المخرج : **(قادما من اقصي الصاله الي مقدمة المسرح)**

(للجمهور) أستنوا محدش يمشي ..

" للفرقه " مسرح ايه اللي هنسلمه ؟ .. أنتوا بجد هاتسلموا المسرح ؟

غالب : مه أحنا لازم نسلم المسرح عشان يترمم .. وبعدين الراجل مقصرشي مع حد فينا

وجابلنا الفلوس اللي تمشينا لحد المسرح مايترمم وبعد كده نبقي نرجع نشتغل تاني

المخرج : قصدك أدالكوا نصيبكوا في البيعه ..

عمرو : بيعة ايه يا استاذ .. أنت أكيد فاهم غلط

المخرج : طب فهمني أنت الصح .. حد فيكم يفهمني اللي انا مش فاهمه

ولا تحبوا افهمكوا انا اللي انتوا مش فاهمينه

سامح : تفهمنا ايه يا أستاذ ؟

المخرج : افهمكم ان الغربان ماكفاهاش اللي عملته

وعاوزه تهبش كل حاجه .. عاوزه تتحكم ف كل شيء

ويبقي معاها مفتاح الحنفيه .. تفتحه وقت ما تحب وتقفله وقت ماتحب

هدير : حنفيه ؟

المخرج : اه حنفيه .. حنفية الاكل والشرب والخوف والسكينه وبكره

حتي الثقافه كمان عاوزينها بحنفيه .. ويدوهالك بالقطاره

علشان العقول تفضل مضلمه .. ومهما يعملوا محدش هيقدر يقول بم ..

سامح : قصدك ايه يا استاذ انا مش فاهم حاجه ؟

المخرج : قصدي ان في لعبه كانت بتتلعب .. بس خلاص اتكشفت

مبسوط : لعبه .. لعبة ايه .. وايه الكلام الهايف اللي انت بتقولوا ده ؟

غربان وحنفيه واهرامات .. انت شكلك كده كبرت واتجننت

المخرج : قصدك عقلت وشوفت اللي بيحصل حواليا كويس و مش هسكت يا مبسوط

سامح : يا استاذ ارجوك فهمني ايه اللي بيحصل ؟

المخرج : ادارة المسرح قررت انها تضم تابعية المسرح ده للأوبرا

مبسوط : طب ودي فيها ايه .. وهو احنا نطول لما مسرحنا يبقي تبع الاوبرا

المخرج : فيها كتير .. فيها ان الدخول هيبقي للي معاه حق تذكره الأوبرا وبس ..

يعني هتبقي سبوبه .. وبم ان مسرحكم موجود ف منطقة نائيه

محدش فيها معاه تمن تذكرة الاوبرا .. ف بالتالي محدش هيخش المسرح

و النشاط يتلغي لعدم وجود جمهور .. وشهر ولا اتنين و المسرح يتقفل

لانه مش جايب همه ومكلف الدوله مايه وكهرباء واجور عمال وموظفين

وف ثانيه يتباع لصاحب نصيبه .. يهده بقي ويطلعه برج ولا مول ..

ولا ان شاالله حتي يقلبه كباريه مش مهم

سامح : معقول اللي بسمعه ده ؟

المخرج : ضحكوا عليكم بحكاية الترميم دي ..

علشان كانوا عارفين انكم مش هتفرطوا ف سنينكم

وذكرياتكم واحلامكم اللي اتشعبطت بالمسرح ده ..

المسرح اللي شال هم كل واحد فيكم قبل مايشيل هم نفسه

المسرح اللي كان الفانوس السحري اللي كل واحد منكم حقق بيه أحلامه

سامح : كده صح .. وانا طول الوقت عمال بسأل نفسي

ازاي مبسوط اللي كان ماصص ف دمنا والود وده يحطنا ف كرشه ويبلعنا

بقي مره واحده قلبه علينا وع المسرح ..

كلحي : ياسامح فوق بقي .. الكلام ده كان زمان

تقدر تقولي مين الناس اللي قاعده بتتفرج دي .. بصلهم كده ..

هتلاقيهم كلهم صحابنا وأهالينا .. مفيش فيهم واحد جديد

يا سامح المسرح عشاقه بيهربوا منه ..

مابقوش بيلاقوا فيه اللي هم عايزينه زي زمان ..

المسرح خلاص بيموت وهيموتنا معاه

المخرج : المسرح بيموت م اللي بنعمله فيه .. مين فيكم مش مديون بالجميل للمسرح ده

مين فيكم ماعشي أجمل لحظات حياته ع الخشبه دي ..

دا أحنا ماعرفناش بعض غير هنا .. المشكله عمرها ماكانت فيه

المشكله فينا احنا .. أحنا اللي مابقيناش عارفين نحبه زي الأول

روان : خلاص يبقي نسيبه بقي للي يعرف يحبه

المخرج : أنتي اللي بتقولي كده يا روان

روان : أيوه انا .. عشان خلاص أنا تعبت .. تقدر تقوللي ايه أخرة اللي أحنا بنعمله ..

ولا حاجه .. محلك سر ..

أنت فاكر الناس اللي قاعده بتتفرج دي جايين عشان سواد عيون المسرح

ولا الفن اللي بنقدمه .. لاء .. وأسألهم ..

هاتلاقي كل واحد فيهم جاي عشان يتفرج علي شوية القرود اللي بيضحكوا

وحتي لو ملقاش كوميديا عند القرود ..

كفايه عليه انه يضحك ع الخيبه اللي هما فيها

مبسوط : بقولكم ايه .. وفروا الحواديت اللي عمالين تحكوها دي لبعدين

ولا اقولكم ابقوا اعملوها مسرحيه وسموها إنقلاب مبسوط

ودلوقتي بقي اتفضلوا اطلعوا بره .. علشان هنسلم المسرح حالا

وافتكر انكم ماضيتوا وقبضتوا حقكم

" **للجمهور** " ياريت ياجماعه نخلي المسرح حالا .. اتفضلوا اطلعوا بره

(يبدأ الجميع في مغادرة المسرح ويقف فقط المخرج في مقدمة المسرح)

المخرج : أسمع يامبسوط ... أنا مش هسلم المسرح

ولو عاوز تخرجني من هنا .. يبقي تخرجني وانا ميت

" يجلس في مقدمة المسرح "

سامح : **" يدخل ويلقي الاموال في وجه مبسوط "** وانا كمان مش هاسلم يامبسوط

محمود : **" يدخل ويلقي الاموال في وجه مبسوط "** وأنا مش هسلم

هدير : **" تدخل وتلقي الاموال في وجه مبسوط "** وأنا مش هسلم

عمرو : **" يدخل ويلقي الاموال في وجه مبسوط "** وأنا مش هسلم

(ويتوالي الجميع معلنين عصيانهم .. ،)

تمت ..

فبراير ٢٠١١